

التعليق على أبواب من كتاب جامع بيان العلم وفضله (الدرس الثاني)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:03](#)

هذا هو اللقاء الثاني من اللقاءات المتعلقة بقراءة شيء من كتاب جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال - [00:00:22](#)

وللسامعين. الباب الثالث والعشرون. ذكر الرحلة في طلب العلم قد تقدم في كتابنا من حديث صفوان ابن عسال وحديث ابي الدرداء مما يدخل في هذا الباب ما يغني عن عن الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:00:52](#)

وسلم. ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها واحسن تعليمها. وادبها احسن تأديبها واعتقها فتزوجها فله اجران. وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي فله اجران. وايما مملوك ادى حق مواليه وادى حق ربه فله اجر - [00:01:22](#)

اجران خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة الشعبي طوله. وفي رواية قال عامر اخذتها مني بغير شيء. وقد كان الرجل يرحل فيما دونها الى المدينة. وعن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:01:52](#)

عليه وسلم فابتعت بغيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت فاذا عبد الله ابن انيس الانصاري فاتيت منزله وارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الي الرسول فقال جابر بن عبد الله؟ قلت نعم. فخرج الي. فاعتنقته - [00:02:22](#)

قال قلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم اسمعه انا منه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تبارك وتعالى - [00:02:52](#)

شك همام. واوماً بيده الى الشام عراة غرلا بهما قال ليس معهم شيء في ناديم بصوت فيناديهم انا المالك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة - [00:03:12](#)

ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار. واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطف قال قلنا له كيف وانما تأتي الله عراة حفاة غرلا؟ قال من الحسنات - [00:03:52](#)

سيئات. ان ابا ايوب رحل الى عقبة فتى ابن عامر فلما قدم مصر فلما قدم مصر اخبروا عقوبته فخرج اليه. قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم. لم يبقى احد - [00:04:12](#)

سمع قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المسلم لم يبقى احد سمعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا على خزيته - [00:04:42](#)

قال فاتى ابو ايوب راحلته فركبها. وانصرف الى المدينة وما حل رحله. وذكر الحلواني حدثنا زيد بن الحباب سند حدثنا زيد ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب اذا جاء ثنى بمعنى - [00:05:02](#)

هذا حدثنا قال حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب ان ابن عباس رضي الله عنه كان يبلغني الحديث عن الرجل من اصحاب النبي صلى الله مؤلف رحمه الله تعالى - [00:05:32](#)

هذا ذكر في هذا الباب الكلام على امرين مهمين. الامر الاول الرحلة في طلب الحديث واهمها ايتها السفر من بلد الى بلد لاجل تحصيل

العلم. والمسألة الثانية تقدير وتعظيم اهل العلم - 00:05:52

سنتكلم عليها اما الأمر الأول فإن الرحلة في طلب الحديث سماع العلم ولقاء اهله امر كان مشهورا عند السابقين. من الصحابة بل ومن قبلهم حتى موسى عليه السلام. وقد ذكر المؤلف رحمه الله - 00:06:12

تعالى ثلاثة احاديث الاول الحديث الذي في الصحيحين حديث ابي موسى الاشعري قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة يؤتون اجرهم مرة. مرتين ثم قال الشعبي للخرساني خذ هذا الحديث بغير شيء. فقد كان الرجل يرحل فيما دونه - 00:06:32

فهذا يعني يرحل لسماع دون هذا الحديث اقل منه واقصر منه يرحل فيما دون هذا الى المدينة يعني من الشام الى المدينة لسماع حديث واحد ثم ذكر ايضا حديث جابر ابن عبد الله وهو ان جابر رضي الله عنه اكثر - 00:06:52

وسافر مسيرة شهر كامل ليسمع حديثا وهو حديث آي يحشر الله تبارك وتعالى العباد ثم بيده الى الشام عراة غرلا بهما. وهو حديث عظيم رحل مسيرة شهر. لعلمه انها هناك حديثا سمعه لكنه لا يدري من يتقنه او من يضبطه او يعلم ان فلانا هو الذي سمعه. والثالث -

00:07:12

حديث ابي ايوب حينما رحل الى عقبة ابن عامر ورحل اليه الى مصر فهذه ثلاثة احاديث عن هؤلاء الاعلام الكبار هذا رضوان الله عليهم خرجوا من بلادهم الى بلاد اخرى مسيرة شهر او اقل من ذلك ليس على الطائرات ولا على السيارات وانما - 00:07:42

على الجمال وعلى الاقدام وعلى غيرها. ولذلك كان العلم في قلوبهم له وزن له ثقل. فحري بطالب العلم طلبه العلم ان يعتنوا بتحصيل العلم والانتقال من بلد الى بلد للقاء العلم. في زماننا تسهلت وسائل العلم - 00:08:02

فربما جلس الانسان في بيته وضغط على زر وفتح مثلا بعض المواقع او فتح الانترنت او كذا او كذا وجائته الكتب بين يديه لكن كل هذا لا يغني عن لقاء اهل العلم ولا عن حضور الدروس ولا عن الاستفادة ولا عن - 00:08:22

سؤال في الرحلة وفي الانتقال من مكان الى مكان من البيت الى المسجد من البيت الى المركز من البيت الى الدار من البيت الى مدرسة الى الجامعة الى غير ذلك من الامور من بلد الى بلد. في هذا من الفوائد ما الله به عليم. فمثل هذه الاقدام التي تنقل -

00:08:42

لسماع العلم ولقائه يثبت الله بها القلوب على هذا الطريق. وي طرح البركة فيما يسمع الانسان. ويفتح الله على العبد ما فلا يفتحه على غيره ويلتقي بالمعلمين وكذا تلتقي هي بالمعلمات فتستفيد من هديهم وسمتهم - 00:09:02

واخلاقهم وادابهم وعلى قدر ما يبذل الانسان يحصل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع سنيين فحري بنا ان نفهم هذا الامر وان نحصر عليه وقد الف العلماء في هذا مؤلفات ومن ذلك - 00:09:22

آ كتاب عظيم للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى وهو مطبوع باسم الرحلة في طلب الحديث. فكانوا يرحلون من محل الى لا محل للقاء الشيوخ او لعلو اسناد او لتحقيق مسألة او غيرها. وابن القاسم رحمه الله جاء الى الامام ما لك وهو من - 00:09:42

اصحاب الامام مالك فسمع منه وقرأ عليه ثم رحل فبلغه ان آ ان الامام مالك قد تراجع عن بعض المسائل فرحل من بلده الى الامام مالك في المدينة مرة اخرى وسأله عن هذه المسائل فبعضها اقر وبعضها - 00:10:02

رجع عنه. ولذلك كان العلم ثابتا في قلوبهم. وابقى الله لهم اه قدم صدق وثناء وذكر جميل بركة فحري بنا الا نستكثر ما نبذل لتحصيل العلم فهذا ميراث الانبياء. هذا العلم عزيز ربما يحصل الانسان شيئا - 00:10:22

من دون عناء لكن لا بقاء له. لكن الذي يثبت ويبقى هو ما بذل الانسان له جهده وفكره وهمه انتقل بعد ذلك الى الامر الاخر وهو امر مهم جدا وهو ادب طلب - 00:10:42

العلم مع علمائهم وتقدير آ من يطلبون العلم لمن يطلبون العلم على ايديهم اسمع بعض الاثار في هذا كيف كان توقييرهم؟ كيف كان ادبهم؟ كيف كان اجلالهم؟ لا لان فلان اسمه فلان ابن فلان - 00:11:02

لكن لما يحملونه من ميراث الانبياء. نعم. كان يبلغني الحديث عن الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلو اشاءوا ان ارسل اليه حتى يجيء فيحدثني فعلت. ولكني كنت اذهب - 00:11:22

اليه فاقبل على بابه حتى يخرج الي فيحدثني. وكان سعيد ابن يقول ان كنت لاسير الليالي والايام في طلب الحديث الواحد. وعن الشعبي قال ما قلت ان احدا من الناس كان اطلب للعلم في افق من الافاق من مسروق. وحدث علي بن صالح - [00:11:42](#) عن ابيه قال ثنى الشعبي بحديث ثم. حدثنا الشعبي بحديث ثم قال لي اعطيك خير شيء وان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه. وعن قيس ابن عباد قال خرجت الى المسجد - [00:12:12](#)

اطلب العلم والشرف. وعن بسر ابن عبيد الله يطلب العلم والشرف اي الشرف بالعلم. كأن العلم يزيد شرفا ويرفع العبد حتى يجلسه مجالس الملوك. نعم. وعن بسر بن عبيد الله الحضرمي قال ان كنت - [00:12:32](#)

ساركب الى المصري من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه. نعم. وهذا كله فيه اشارة الى ان طالب العلم وطالبة العلم ينبغي عليهم ان يتأدبوا مع من يتعلمون منه. وان يسلكوا طريق الادب - [00:12:52](#)

وهذا ادب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعدهم ادب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع من يطلبون العلم منهم. فهذا ابن عباس رضي الله عنهما كان من كان من - [00:13:12](#)

والعلو يبلغه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الرجل يقول فلو اشاء ان ارسل الى هذا الرجل لارسلت اليه وجاء لما لي من المنزلة عند الصحابة رضوان الله عليهم. لكنني كنت اذهب فاقيل على بابه يأتي والرجل قد قال يعني قد نام في الظهيرة - [00:13:32](#)

وفي نصف النهار فاقيل على بابه تسفي علي السوافي حتى يخرج فاسأله عن الحديث. فلما قدر من يحمل عنهم العلم قيض الله له من يقدره. ولذلك كان طلاب ابن عباس يجلون ابن عباس. ويقول سعيد ابن جبير - [00:13:52](#)

كان ابن عباس يحدثني بالحديث فلو يأذن لي ان اقبل رأسه لقبلت. الامام مالك رحمه الله تعالى انا من اهل الاجلال عند طلبة العلم. وكانوا يجولونه ويقدرونه ويعظمونه حتى قال ابن الخياط - [00:14:12](#)

يمدح مالك ابن انس يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان نور الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب سلطاني. وحدث اسحاق الشهيد قال كنت ارى يحيى القطان. اصلي العصر - [00:14:32](#)

ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف بين يديه كبار طلاب الحديث في ذلك الزمان ابن المديني والامام احمد ويحيى ابن ابن معين وغيرهم. يسألونه عن الحديث وهم قيام على ارجلهم. وهو متكئ - [00:14:52](#)

الى ان تحين صلاة العصر. الى ان تحين صلاة المغرب. من صلاة العصر الى صلاة المغرب. لا يقول لواحد منهم اجلس. ولا يجلسون هيبة واعظاما وهو لا يقول لهم. ولذلك فحري بالانسان ان يتأدب بمثل هذه الاداب وطالب العلم - [00:15:12](#)

اذا اهتم بالادب وحرص على الاحترام لمن يتعلم منهم قيض الله له ثبات العلم في قلبه وايضا تفتقد العلم في نفسه وقيض الله له من يحترمه اذا كان احترامه لاجل العلم ولاجل - [00:15:32](#)

ديانة وكلام العلماء في هذا يطول. لذلك اه تكلم الخطيب البغدادي عن اه الشكوى التي رآها من تغير احوال بعض طلبة العلم لان الخطيب جالس ولقي ائمة كبارا فكان هؤلاء الائمة - [00:15:52](#)

في الادب والاحترام والتواضع والاجلال والحياء وغيرها. ثم رأى جملة من طلبة العلم ممن يطلبون العلم لكنهم لم يأخذوا بادب الشيوخ. كان يقول بعض الكلمات وكتب بعضها في بعض كتابات - [00:16:12](#)

قال رحمه الله تعالى رأيت خلقا من اهل هذا الزمان ينتسبون الى الحديث ويعدون انفسهم من اهله المتخصصين بسماع ساعه ونقله. وهم ابعد الناس مما يدعون. واقلهم معرفة بما اليه ينتسبون. يرى الواحد منهم اذا كتب عددا - [00:16:32](#)

قيلا من الاجزاء واشتغل بالسماع برهة من الزمان يسيرة يرى انه صاحب حديث على الاطلاق اما يجد نفسه ويتعبها في طلبه ولا لحقته مشقة الحفظ لصنوفه وابوابه وهم مع قلة كتبهم له وعدم معرفتهم - [00:16:52](#)

به اعظم الناس كبرا. واشد الخلق تيها وعجبا. لا يراعون لشيخ حرمة ولا يوجبون لطالب ذمة فمثل هؤلاء لا يطرح الله في علمهم البركة. الباب الرابع والعشرون. الحض على اذا - [00:17:12](#)

انا مالك ابن انس يقول لا ينبغي لاحد يكون عنده العلم ان يترك التعلم. اخبرنا احمد بن قال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابن ادريس

عن ليث عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طبعنا اذا - [00:17:42](#)

باختصار فيه اذا قالوا اذا رأيت الكلمة مكتوب فيها ثنا المقصود بهذه اختصار لحدثنا واذا كان مكتوب الناء فهذا اختصار لا خبرنا. المحدثون وغيرهم والمحدثين المحدثون وغيرهم وهم يكتبونها مختصرة والقارئ يقرأها كاملة. فتقول هنا قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا بقي قال اخبرنا - [00:18:12](#)

ابو بكر وهكذا. اخبرنا احمد بن عبدالله بن محمد قال اخبرني ابيه اخبرنا عبد الله ابن بقي ابن مخلد قال قال اخبرنا بقي ابن مخلد قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي شيبه - [00:18:42](#)

قال اخبرنا ابن ادريس عن ليث عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من همان لا تنقطع طالب علم وطالب دنيا. ورؤي هذا الحديث مرفوعا من حديث انس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورؤي ان المسيح عليه السلام قيل له - [00:19:02](#) الى متى يحسن التعلم؟ طالما حسنت الحياة. وقيل لابن المبارك الى متى تطلب العلم وقيل له مرة اخرى مثل ذلك فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد. وقال ابن مناف وقال ابن - [00:19:32](#)

سألت ابا عمرو من على حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم؟ فقال ما دام تحسن وسئل سفيان بن عيينة من احوج الناس الى طلب العلم؟ قال اعلمهم ان خطأ منه اقبح. وقال منصور بن المهدي للمأمون ايجسن بالشيخ ان يتعلم - [00:20:02](#) فقال ان كان الجهل فقال ان كان الجهل يعيبه فالتعلم يحسن به. وعن عبيد ابن الكشوري قال سمعت ابن ابي غسان يقول لا تزال عالما كنت متعلما فاذا استغنيت كنت جاهلا. وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:20:32](#) وجدت عامة علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار. ان كنت بباب احدهم ولو شئت ولو شئت اذن لي ولكن ابغي بذلك طيب نفسي - [00:21:02](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله عز وجل ما حدثت حديثا ثم تلى الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ان الذين يكتمون ما انزلنا من - [00:21:22](#) وان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالسواق واخواننا الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم. وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه. ويحضر ما لا يحضرون. قال ابو عمر رحمه الله في هذا الحديث - [00:21:52](#) من الفقه معان منها ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه حكم كتاب الله عز وجل المنزل. ومنها اظهار العلم ونشره وتعليمه. ومنها ملازمة العلماء والرضا باليسير - [00:22:22](#)

سيرى للرغبة في العلم. ومنها الايثار للعلم على الاشتغال بالدنيا وكسبها وروى ابن ابي الزناد عن ابيه قال رأيت عمر بن عبدالعزيز يأتي رأيت عمر بن عبدالعزيز كيزي يأتي عبيد الله بن عبدالله يسأله عن علم ابن عباس فربما اذن له وربما حجه - [00:22:42](#) وانشدني خلف بن القاسم ابن المبارك في ابيات لا اقوم بحفظها في وقتي هذا اخر العلم لذيق طعمه وبديء الذوق منه كالصبر. كالصبر وكان مالك يقول ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر. لن ينادى - [00:23:12](#) لن ينادى. ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر. وذكر ما نزل بربيعه من البقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم. وحتى كان يأكل ما يلقي على مزابل - [00:23:42](#)

الى المدينة من الزبيب وعصاة التمر. وكان شعبة يقول من طلب الحديث افلس وروي عنه ايضا انه قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب من الح في في طلب العلم او قال في طلب الحديث اورثه الفقر وكان ابو يوسف يقول طلبنا هذا - [00:24:02](#) علم وطلبه معنا من لا نحصيه كثرة. فما انتفع به منا الا من دىغ البن قلبه. فما انتفع به منا الا من دىغ البن قلبه. وذلك ان ابا العباس لما افضى اليه - [00:24:32](#)

فيه الامر بعث الى المدينة فاقدم عليه عامة من كان فيها من اهل العلم فكان اهلنا يعدون لنا خبزا فكان اهلنا يعدون لنا خبزا يلطخونه لنا ساد اللبن. البن. يلطخونه لنا باللبن. فنعدوا في طلب العلم ثم نرجع - [00:24:52](#) والى ذلك فنأكله. فاما من كان ينتظر ان نصنع له هريسة او عصيدة فكان ذلك يشغله حتى يفوته كل ما نحن ندركه. وكان سحنون

يقول لا يصلح العلم لمن يأكل حتى - 00:25:22

يشبع ولا لمن يهتم بغسل ثوبه. طبعاً كل هذا الكلام إشارة الى ان العلم اذا تعارض طلبه مع الملذات والكمالات الدنيوية. فمن لم يضحى بالملذات والكمالات الدنيوية سيفوته. اه تحصيل - 00:25:42

كل هذه المعلومات لكن لا يعني ان الانسان اذا استطاع ان يجمع بينها انه يترك مثل هذه الملذات فليس هذا المقصد. والكلام على هذا يقول وخلاصة الكلام ان المؤلف رحمه الله واهل بيته اشار في هذا الباب الى امرين اثنين مهمين ينبغي لطالب - 00:26:02

العلم وطالبة العلم ان يجعلهما نصب عينيه. الامر الاول الحظ على استدامة الطلب فلا يقف عن طلب العلم مهما تقدمت به السن. ولا مهما كثر ايضاً علمه. ولذلك اه سمع مرة الناس الى سفيان ابن عيينة وهو من الائمة المشهورين. فقال للناس من احوج الناس الى العلم - 00:26:22

هل احوج الناس الى طلب العلم؟ فسكتوا؟ ثم قالوا تكلم انت يا ابا محمد. قال احوج الناس الى العلم العلماء. العلماء احوج الناس الى التزود من العلم. وذلك ان الجهل بهم اقبح. والناس آآ يسألونهم ويرجعون - 00:26:52

فهم بحاجة الى ان يتزودوا من العلم. فينبغي للانسان ان لا يقف الا يقف عن طلب العلم. لكن يحرص ان يأخذ من امور العلم ما يثبت عليها. ولا تقول وصلت الى حد لا استزيد من العلم. فمن ظن انه - 00:27:12

لا يحتاج الى علم فهو جاهل. الامر ثم ذكر ايضاً بعض الآثار في هذا ولذلك كليم الله موسى عليه السلام طلب العلم من احد البشر مع انه كليم الله. وقصته مع الخضر معلومة. والامر الثاني - 00:27:32

الصبر على اللأواء والنصب والتعب والمشقة التي يجدها الإنسان في طريق العلم. احياناً وهذا شيء كثير. ربما ان يعتري طالب العلم في طريق الطلب بعض العناء. كأن يكون الدرس وقته في وقت راحته - 00:27:52

او لابد ان يفرط في شيء من مأكله او مشربه. او منامه او غير ذلك من متعه. وربما تعارض تحصيله للعلم الذي يحتاجه في مرحلة من المراحل مع بعض المتع الدنيوية او الاموال التي يحصلها. الناس يتفاوتون ليس كل الناس - 00:28:12

يسهل عليه ان يضحى بهذه الاشياء. لكن وجد من اهل العلم الذين لم يضيع الله مسعاهم من ضحوا بهذه الاشياء نالوا من العلم الاشياء الكثيرة. ومما يذكر في هذا قصة ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى. فانه - 00:28:32

قال كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل مرقاً كنا نتردد على الشيوخ وقتنا مقسم على الشيوخ في النهار وبالليل ينسخون ما سمعوا فاتينا يوماً انا ورفيق لي شيخاً فقالوا هو عليل يعني مريض يقول فرأينا في - 00:28:52

في طريقنا سمكة اعجبتنا. هذا هذا وقت الان الاكل. هذا وقت اخذ الملذات التي تركناها في السابق. يقول فاشتريناها ذهبوا الى البيت لطبخوها هذه السمكة ويأكلوا مرقها ويتمتعوا بما تركوه يقول فلما صرنا الى البيت - 00:29:12

حضر وقت مجلس الشيخ الثاني. الان هو بين احد خيارين ان يجلس ويأكل السمكة حتى ينتظر طبخها السمكة ويأخذ مرقها او يذهب الى الشيخ. يقول فلم يمكننا اصلاً ثلاثاً ايام. ولا نستطيع ان - 00:29:32

والشيوخ نذهب اليهم لانهم اشبه وقت دوره لكنها دورة ليست ثلاثة ايام او عشرة ايام ولكنها دورة ربما طالت الى سنة لانه سيجلسون في هذا المحل ثم ينتقلون الى شيخ اخر. يقول وكاد كادت ان تتغير ما في ثلاث - 00:29:52

ولا غيرها. يقول فاكلناها نيئة. لم يكن لنا فراغ ان نعطيه من يشويه. ثم قال لا يستطيع العلم وبراحة الجسد. وقصص في هذا كثيرة. وقال محمد بن عبدالله بن عبد - 00:30:12

في حكم المصري سمعت الشافعي رحمه الله يقول قال محمد بن الحسن لا يفلح في هذا الامر الا فمن احرق البن قلبه. وقال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله. وقال محمد بن ادريس - 00:30:32

رحمه الله كنت يتيماً في حجر ابي فدفعتني في الكتاب ولم يكن عندها ما تعط معلم فكان المعلم قد رضي مني ان نخلفه اذا قام فلما ختم القرآن دخلت المسجد - 00:30:52

كنت اجالس العلماء وكنت اسمع الحديث. وكنت اسمع الحديث او المسألة فاحفظها. ولم يكن عند ابي ما تعطيني ان اشتري به

قراطيس قط. فكنت اذا رأيت عظما يلوح. الله اكبر. اخذه فاكتب - 00:31:12

توبوا فيه. الله اكبر. يا اخي ايش يفعل فيه؟ يضعه مكان الورق. يكتب بالعظام. رحمه الله. نعم اذا امتلأ طرحتة في حقرة كانت لنا قديمة. قال ثم قدم وال على اليمن فكلمه لي بعض القرشي - 00:31:32

ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتحمل به. فرهنت دارها بستة عشر دينارا فاعطتني فتحملت بها معه. فلما قدمنا اليمن استعملني على عمل فحمدت فيه. فحمدت فحمدت فيه فزادني عملا فحمدت فيه. فزادني عملا وقدم العمار مكة في رجب فائتي -

00:31:52

علي فطار لي بذلك ذكر. فقدمت من اليمن فلقيت ابن ابي يحيى فسلمت عليه. فوبخني وقال تجالسون وتصنعون وتصنعون. فاذا شرع لاحدكم شيء دخل فيه او نحو هذا من قال فتركته ثم لقيت سفيان بن عيينة فسلمت عليه فرحب بي. وقال قد بلغت -

00:32:22

فما احسن ما انتشر عنك وما اديت كل الذي لله عليك فلا تعد. قال ف كانت موعظة طويلا في دخوله العراق وملازمته محمد ابن الحسن ومناظرته له. تركته انظر الان فائدة يعني ان يكون للانسان مرجعية يرشدونه وينبهونه الامام الشافعي لولا انه - 00:32:52
الله قيد له هؤلاء الشيوخ الذين نصحوه بترك الانكباب على الدنيا والرجوع الى العلم لربما اكلته الوظائف كما اكلت غيره. لكن لما جاءه هؤلاء الشيوخ وزاروا وزارهم منهم من وبخه ومنهم من ترفق به فراجع مرة اخرى وهو قد ذهب الى هذه - 00:33:32

طائف لحاجة لكنها وظائف اخذته عن اكمال مشواره العلمي. فرجع ولزم محمد بن الحسن واخذ من مناظراته واستفاد مما نقله من فقه ابي حنيفة ثم نقل الامام الشافعي فاصبح اماما كبيرا رحمه الله - 00:33:52

وكتب الشافعي رحمه الله الى محمد بن الحسن اذ منعه كتبه. قل لمن لم ترى ان من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله. العلم يأبى اهله ان يمنعه اهله - 00:34:12

لعله يبذله لاهله لعله. فوجه اليه محمد بن الحسن ما اراد من كتبه فكتبها وكان الشافعي يقول سمعت من محمد بن الحسن رحمه الله واقر بعير وقالوا من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدًا. وروى ابن عائشة - 00:34:32

وغيره ان عليا رضي الله عنه قال في خطبة خطبها واعلموا ان الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن. فتكلموا في العلم تتبين اقداركم. الله اكبر. ويقال ان - 00:35:02

اولى علي بن ابي طالب قيمة كل امرئ ما يحسن لم يسبقه اليه احد. وقالوا ليس كلمة احق على طلب العلم منها. قالوا ولا كلمة اضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول - 00:35:22

ما ترك الاول للآخر شيئا. هاتان حكمتان. ينبغي للمتعلم ان يضعهما نصب عينيه الحكمة الاولى قيمة كل امرئ ما يحسن. قيمتك الحقيقية ليست في نسبك. قيمتك الحقيقية ليست في شكلك - 00:35:42

ولا في ثيابك وما ينفع الفتيان حسن وجوهم اذا كانت الافعال غير حساب فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مسؤول الحديد يمانى ولا آآ ايضا ما يلبس ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردى ان - 00:36:02

هذا محاسن ومكارم اورثنا حمدا. قيمته الحقيقية ما يحسن من العلم او المعارف او غيرها سواء كانت دينية او دنيوية ايش اللي تتقن هذه قيمتك؟ الجانب ولذلك ينبغي الانسان ان يتعلم يتعلم ما - 00:36:22

ينتفع به كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ايا كان العلم. فان كان من علم الشريعة فليتزود. يتعلم القرآن سؤال يتعلم السنة يتعلم الفقه يتعلم الاحكام وهكذا. وان كانت من العلوم الدنيوية في تعلم. لانها مهن يستفيد منها. الامر -

00:36:42

الامر الثاني وهو امر لا يصح لكنه من يعني آآ يعني كم منع الانسان من الوصول الى الكمالات وهي كلمة انتشرت عند البعض. وهي قولهم ما ترك الاول للآخر شيئا. والحقيقة ان الاوائل تركوا - 00:37:02

متأخرين اشياء كثيرة لكن من الذي يأخذها؟ فربما يسمع الانسان هذه الكلمة فتشبطه ويقول ما ترك الاوائل لنا شيء التأليف قد كفانا

الاول. العلوم قد نشرها الاول. المعارف قد نشرها الاول. الاختراعات قد كفانا من قبلنا - [00:37:22](#)

هكذا بل ترك الصحيح نقول كم ترك الاول للآخر؟ قال ابو عمر قول علي رضي الله عنه قيمة كل امرئ او قدر كل امرئ ما يحسن. من الكلام العجيب وقد طار الناس به كل مطير. ونظمه جماعة من الشعراء اعجابا به وكلفا بحسن - [00:37:42](#)

فمن ذلك ما يعزى الى الخليل ابن احمد قوله لا يكون السري مثل الدني لا ولا الذكاء مثل العلي لا يكون الالد ذو المقول المرهف عند القياس مثل الغبي. قيمة المرء كله - [00:38:12](#)

ما يحسن المرء قضاء من الامام علي. في ابيات قد ذكرتها في غير هذا الموضع. وقال تقوم علي ان رحت للعلم طالبا اجمع من عند الرواة فنونه. فيا لائمي دعني اغالي - [00:38:32](#)

فقيمة كل الناس ما يحسنونه. وقال ابو العباس الناشئ تأمل بعينك هذا الانام نفك بعض من صانه عقله. فحلية كل فتى فضله وقيمة كل امرئ نبه. وعن قال انك لا تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره. وقال قتادة لو كان احد - [00:38:52](#)

تكتفي من العلم بشيء لكتفى موسى عليه السلام. ولكنه قال هل قال اتبعك الا ان تعلمني مما علمت رشدا. احسنت نقف على هذا ونرجع بعد قليل ان شاء الله. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:39:22](#)